

عشرات الآلاف يُحيون جمعة "الوحدة" بالإسكندرية



29 يوليو 2011

كتب: الإسكندرية- محمد مدني ومحمد التهامي:

تظاهر عشرات الآلاف من الشعب الإسكندري، عقب صلاة الجمعة، أمام مسجد القائد إبراهيم بالإسكندرية، لإحياء جمعة "وحدة الصف والإرادة الشعبية"، التي دعت إليها القوى السياسية؛ للمطالبة بتحقيق مطالب الثورة كاملةً، ورفض المبادئ الحاكمة "فوق الدستورية".

وأعلن الشيخ أحمد المحلاوي، خطيب مسجد القائد إبراهيم، رفض الشعب الإسكندري كله والمصريين للمواد فوق الدستورية، ومطالب باحترام إرادة الشعب الذي خرج في الاستفتاء، وإجراء الانتخابات في موعدها المحدد، وعدم الالتفات إلى الأصوات التي تنادي بـ"الدستور أولاً"، وليس لها وجود في الشارع المصري.

وقال إن ما حدث في ميدان العباسية مؤامرة للوقية بين الجيش والشعب، نظّمها ورّب لها فلول الحزب الوطني ورجال الداخلية الذين شملتهم حركة التطهير الأخيرة.

ووصف جمعة اليوم بأنها عودة إلى المسار الصحيح الذي بدأت عليه الثورة، مشيرًا إلى أن تجمع اليوم له دلالة، وأتمنى أن يكون لهذا اليوم ما بعده، بعدما دبت الحياة إلى الأمة مرة أخرى.

وتابع: "نحن أحوج ما نكون إلى مظاهرة من هذا النوع؛ حتى نلّم بها جراح الأمة، خاصة أن المظاهرة التوافقية تؤكد أن التوحيد طريق وحيد لا يوجد غيره".

وألمح إلى أن مظاهرات اليوم يجب أن تسمّى "جمعة تصحيح المسار" بعد مظاهرات استمرت لأسابيع متعددة سُمّيت بالمليونية وعددها لم يتجاوز الآلاف، وإنما كانت باعثًا على العرقلة والتنشيت ومزيد من زعزعة الصف والوحدة، وقال: "الخلافاً قائمة ولكنها متفاوتة، ولا بد أن نعف عندها بأي حال من الأحوال".

وقال: "نريد أن نستعيد مصر الأزهر الجامع والجامعة التي كانت لها الصدارة في بواكير الإسلام، ونتمنى أن تعود لما كانت عليه؛ حيث كان يتصدّر مبعوث الأزهر لزيارة العالم كله".

وشدّد خطيب القائد إبراهيم على أن حق الشهداء لن يضيع، مهما تأخر ومهما حاول البعض أن يتجاهله، وقال: "هذا دَبِن في رقابنا وفي رقبة كل فرد استنشر الحرية والكرامة، وهو مدين لدمائهم التي سالت في سبيل الله".

ودعا إلى إسقاط الأحكام العسكرية والمحاكمات الاستثنائية عن كل الذين حوكموا بها في عهد النظام البائد، وقال: "على المجلس العسكري أن يسقط كل هذه الأحكام خاصة بعدما ظهرت فضائح النظام وأذنبه".

كما دعا إلى إخراج كل سجناء الرأي الذين حكم عليهم وما زالوا محبوسين في عهد الرئيس المخلوع وما زالوا محبوسين حتى الآن.

دم الشهداء لن يصعب شعار رفته المتظاهرون

واعتبر أن محاكمة المجرمين الذين أساءوا إلى الشعب بانت أمر ملخًا، شريطة أن تكون المحاكمة عادلةً وناجزةً أمام القاضي الطبيعي.

ودعا المحلاوي المجلس العسكري إلى الإعلان عن جدول زمني محدد للانتخابات وانتقال السلطة وتسليمها إلى مدنيين، مشددًا على ضرورة أن تكون مصر معناها الحقيقي مدنية التي هي عكس العسكرية ولا معنى آخر غيرها.

واختتم: "المجلس العسكري مشكوكٌ على ما فعله من حماية الثورة والتعهد بعدم إطلاق الرصاص على المتظاهرين، لكن عليه أن يعود إلى ثكناته مرةً أخرى بعد تسليم السلطة إلى قيادة مدنية".

ورفع المتظاهرون لافتاتٍ كتبوا عليها: "وحدتنا سر قوتنا"، و"نرفض المبادئ فوق الدستورية"، و"نطالب بمحاكمة مبارك وأسرتة"، و"لا.. للانتفاف على مطالب الشعب"، كما هتفوا: "يا نوار يا نوار.. الانتخابات والاستقرار"، "الجيش والشعب.. إيد واحدة".

[مليونية الوحدة بميدان التحرير \(ألبوم صور\)](#)

[مليونيات الوحدة والإرادة الشعبية \(ألبوم صور\)](#)

[ميدان التحرير في جمعة الوحدة \(فيديو\)](#)